

دمية القصر

ومَنهم من يُشيرُ ولا يُسمِّي . . . ومَنهم في المحبَّة مضم يُذيع .
بِنَفسي مَن يَخونُ الصبرُ فيه . . . ولا تُغني المذلَّةُ والخُضوعُ .
حَبِينُ لا أوالُ وبي نِزاعُ . . . إليه وليسَ لي عنه نُزوعُ .
يَطيرُ القلبُ من شوقٍ إليه . . . فَتُمسكُه لِشِقوتَي الضُّلوعُ .
محمد بن عصام بن الأعمى الربيعي .

أرسل وهو موثق في الجامعة إلى صاحبين له يشكو حاله ويصف قلاته وخلخاله . والقافية موقوفة :

ألا يا ابن عمِّي هَلْ يُؤدِّي رسالَةً . . . إذا كنت تغدو من غدٍ أو تُروِّحُ .
فسلِّمُ على فتیانِ أثبجِ كلِّهم . . . وخُصِّ لطيفاً بالسلامِ المُطوِّحُ .
وقُلْ لابنِ كَسلانٍ وقُلْ لابنِ مُطرفٍ . . . خليلُكما بين الحنايا مُشَبَّحُ .
لقد صيغ خلخالان لي وقلادة . . . فها أنا فيها مُوثقاً لستُ أبرحُ .
أنشدنيها له بعض أشراف المدينة . وسألته عن الحنايا فقال : أعواد تمدُّ عليها أذرع
المأسورين وتشدُّ . ويقال : فلان مشبوح الذراعين أي طويلهما .
قيس العامري .

أنشدني له بعض أشراف الحجاز قال : سمعته يُنشد لنفسه :
قِفا صاحِبِيَّ قليلاً عَلايَا . . . ولا تُعجِلاني يا صاحِبَيَّ .
وعُوجا على طَلَلٍ دائرٍ . . . لِرِيَّا وأينَ من العَينِ رِيَّا .
مَعاهدُ لم يُبقِ صرفُ الزما . . . نِ منها ومِنِّي إلا شُويَّا .
أبو الفضل جعفر ابن يحيى .

الحكاك المكي .

قد سبق ذكر أخيه وربطت ما دار بينه وبين المصليحي على أواخيه وهذه أبيات أنشدنيها أبو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق :

توقِّرُ من جِماحِكَ في الزِّمامِ . . . وأَسفِرُ عن قِناعِكَ واللِّثامِ .
وَزَعُ من غَربِ لفظِكَ في مقالٍ . . . تُعرِّفُ غِيبَه عندَ المُقامِ .
ولا تَبذخُ يهُودٍ فهوَ مِنِّنا . . . تَحَدِّدُنا جَميعاً مِن غمامِ .
ولا تَفُخِرُ بقومٍ أنتَ مِنْهُمُ . . . مكانَ المَنسَمينِ مِنَ السَّنامِ .
ولا تَحسبُ جَوابي ذا ولكنَّ . . . جوابي صدرُ رمحي أو حُسامي .

هذابُ بن دَهْثَمِ الشَّيْبَانِيُّ .

ورد على المعسكر الميمون وألقى به تفنات العرمس الأمون ولقي صدر الوزارة النظامية بهذه اللامية وارتشف دُرر الأمانى معسولة الحلب على باب حلب . ومطلع القصيدة قوله : .

ما خَلَقَ اِﻟْﺘَّﻌﺎﻟَى وَجَلَّ ... مِثْلَ وَزِيرِ الْوِزْرَاءِ اِﻟْﺄَﺟْلِ .

أروعُ كالذَّصْلِ ولكَّـنْهُ ... أَمْضَى مِنَ الذَّصْلِ إِذَا مَا بَسَلُ .

قوله : بسل أي اشتدَّ . ومنه يقالُ للشجاعِ باسِلٌ : .

يَهْدِي إِذَا سَارَ أَمَامَ الْقَضَا ... وَيَنْزِلُ الْمَوْتُ إِذَا مَا نَزَلَ .

على العِدا والحربُ تَنْدُورُهَا ... يُسْعَرُ بِالْبَيْضِ وَسُمْرِ الْأَسْلِ .

ومنها : .

يَا عَالِمَ الْخَالِقِ فِي خَلْقِهِ ... حَسْبُكَ أَنْ تَعْقِدَ مَا لَا يُحَلُّ .

لَا أَيْتَمَ اِﻟْﺌُﻟَّاءِ وَالْوَرَى ... مِنْكَ وَوَفَّاكَ الْمُنَى وَالْأَمَلِ .

عبدُ الواحدِ بنُ الفضلِ .

بن أبي دُلْفِ الْعِجْلِيُّ .

قرأتُ له في كتابِ فَلَائِدِ الشَّـرْفِ مِنْ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ أَبِي عَامِرِ الْجُرْجَانِيِّ أَبِياتاً خَدَمَ بِهَا

المجلس العالي النظامي القوامي شام بها منه أيام مقامه بالشَّام بوارق الأنعام وهي : .

إِشْرَبُ عَلَى سَعْدِ السُّعُو ... دِرْ وَرَغْمِ شَانِيكَ الْحَسُودِ .

مِنْ قَهْوَةٍ فِي كَأْسِهَا ... كَالشَّـمْسِ أَوْ كَسَنَا الْوَقُودِ .

لَا زَالَ نَجْمُ عِدَاكَ فِي ... نَحْسِ وَنَجْمِكَ فِي سُعودِ .

مُسْتَمْتَعاً بِالطَّيِّبِ ... تِمْ حِرْزاً شَكَرَ الْعَبِيدِ .

وَلَا تَحْرِمَنَّ هَذَا الْمُؤْمِنِ ... لَنْ نَوَاءَ بَارِقِ الْحَمِيدِ .

فَوَراءِهُ مُسْتَنْجِزاً ... تِمْ مِنْ قِيَامِ أَوْ قُعودِ .

مِنْ كُلِّ رَاكِعَةٍ تَنْوِ ... ءُ وَمُسْتَعْدِّ لِسُّجُودِ .

يَرْفَعَنَّ أَيْدِيَهُنَّ خَا ... شِرعَةً بِتَعْفِيرِ الْخُدُودِ .

يَسْأَلَنَّ مُلْكَكَ أَنْ يُبَدِّلَ لِي مَنِ مَشَى فَوْقَ الصَّعِيدِ